س مال الله عز وجل واتت من خزائني عليه حتى تسلمه
الي ولعلي الا اكون شرا ولا تدلك والسلام

ومن كتاب له الى معوية

انه بايعني القوم الذين بايعوا ابا بكر وعمر وعثمان
على ما بايعوهم عليه فلم يكن للشاهد ان يختار ولا
للغائب ان يرد وانما الشورى للمهاجرين والانصار
فان اجتمعوا على رجل وسموه اماما كان ذلك لله رضى
فان خرج عن امرهم خارج بطعن او بدعة ردوه
الى ما خرج منه فان ابى قاتلوه على اتباعه غير سبيل
المؤمنين وولاه الله ما تولى ولعمري يا معوية
لئن نظرت بعقلك دون هواك لتجدني ابرأ الناس
من دم عثمان ولتعلمن اني كنت في عزلة عنه الا ان
تتجنى فتجن ما بدا لك والسلام

ومن كتاب له اليه ايضا

اما بعد فقد اتتني منك موعظة موصلة ورسالة

مخبرة

مخبرة نمقتها بضلالك وامضيتها بسوء رايك وكنت
امرأ ليس له بصر يهديه ولا قائد يرشده فدعاه
الهوى فاجابه وقاده الضلال فاتبعه فهجر لاغطا
وضل خابطا منه لانها بقعة واحدة لا يبقى
فيها النظر ولا ينشأ فيها الخيار الخارج منها
طاعن والمروي منها مباهر

ومن كتاب له الى الجراح بن عبد الله الحكمي لما ان سأله ان يعوه

اما بعد فاذا اتاك كتابي هذا فاحمل معوية على الفصل
وخذه بالامر الجزم ثم خيره بين حرب مجلية
او سلم مخزية فان اختار الحرب فانبذ اليه وان
اختار السلم فخذ بيعته والسلام

ومن كتاب له الى معوية

ربنا
فكان اول ما مني به ان قتل ابن عمنا واجتياح اصلنا وهتكوا
العمود وقطعوا بنا الاباعد ومنعونا العذب وأحلسونا